المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

توجيه الامام القشيري للمخصوص بالذكر في سورة البقرة

رؤى يونس لفته
قسم علوم القرآن، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق
البريد الالكتروني: roaa.y.lafta@aliraqia.edu.iq

أ.م.د. محمد حمدي عبيد
قسم علوم القرآن، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق

الملخص

يتناول البحث منهج الإمام أبي القاسم القشيري رحمه الله في كتابه "لطائف الإشارات" عند تعامله مع الآيات التي ورد فيها "المخصوص بالذكر" في سورة البقرة.أهم محاور الملخص:مفهوم المخصوص بالذكر: هو اللفظ أو الاسم الذي خصّه الله بالذكر في الآية لحكمة معينة، كقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا" أو "يا بني إسرائيل" أو ذكر نبي معين دون غيره.منهج القشيري في التوجيه:يجمع بين التفسير الظاهري والتفسير الإشاري الصوفي.لا يلغي المعنى اللغوي، بل يبني عليه إشارة تربوية سلوكية.يوجه المخصوص بالذكر توجيهاً عملياً يربط القلب بالله.

الكلمات المفتاحية: الامام القشيري، الذكر، سورة البقرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

Imam al-Qushayri's Guidance on the Specifically Mentioned in Surah al-Baqarah

Roaa Younis Lafta
Department of Quranic Sciences, College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq
Email: roaa.y.lafta@aliraqia.edu.iq

Assist. Prof. Dr. Muhammad Hamdi Ubaid
Department of Quranic Sciences, College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq

ABSTRACT

This research examines the methodology of Imam Abu al-Qasim al-Qushayri (may God have mercy on him) in his book "Lata'if al-Isharat" when dealing with the verses in Surah al-Baqarah that contain the "specifically mentioned" element. Key points of the abstract: The concept of the specificly mentioned element: This refers to the word or name that God singled out for mention in the verse for a specific reason, such as His saying: "O you who believe," or "O Children of Israel," or mentioning a specific prophet to the exclusion of others. Al-Qushayri's Methodology of Guidance: He combines literal interpretation with Sufi symbolic interpretation. He does not disregard the linguistic meaning but rather builds upon it an educational and behavioral indication. He provides practical guidance to the specificly mentioned element, connecting the heart to God.

Keywords: Imam Al-Qushayri, remembrance, Surah Al-Baqarah.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

المقدمة

الحمد لله الذي انزل القران هدى ونوراً وجعل فيه لأهله قرة عين وسروراً وأشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله أرسله بالهدى داعياً ومبشراً ونذيراً وصل الله عليه وعلى اله وصحبه وبعد :

فان القران الكريم اعذب الموارد واغزر الفوائد واثمن الدرر كبير الأثر، وقد نهل منه العلماء أحسن ما يكون النهل واجتازوا في سبيل ذلك الحزن والسهل وفسروا وتدبروا واستنبطوا وتنوعت علومهم ومداركهم وكان جل عنايتهم في بيان معاني الآيات، وقد وجدت أن بعض المفسرين قد توقفوا عند بعض الآيات التي فيها اختيار أمر من بين نظرائه ، وتخصه بالذكر من بين اشباهه، وذكروا ان وراء ذلك سبباً، فأتو من العلم عجبا وقضوا في التوجيه والتعليل أربا ومما يجدر الاهتمام به تفسير (التفسير الكبير) للإمام القشيري الذي وقف على جملة من الآيات واستنبط منها لطائف ومن ذلك انه وقف على بعض الالفاظ في القران خصت بالذكر ونلمس لذلك علة تخصيصها وبين رايه في ذلك فرغبت ان يكون لي نصيب في جمع المواضع التي خصت بالذكر في الآيات مصحوباً بما ذكر من التوجيهات فوقع الاختيار على ان ادرس هذا الموضوع من خلال التفسير الكبير للإمام القشيري رحمه الله (المتوفى: 465هـ)، واسميته (توجيه الامام القشيري للمخصوص بالذكر في سورة البقرة)، واسأل الله الهداية والتوفيق.

المبحث الأول: التعريف بالقشيري

عاش القشيري في الفترة الواقعة ما بين القرنين الرابع والخامس الهجريين، وكانت البلاد المحيطة بالقشيري خاضعة لحكم الدولة العباسية بشكل شكلي، ففي أوائل القرن الرابع الهجري أصبح معظم أقاليم الدولة العباسية يخضع لحكومات إقليمية مستقلة إلى حد كبير ولا يربطها بالدولة العباسية إلا رباط شكلي يتمثل في ذكر اسم الخليفة العباسي في الخطبة، وأصبحت رقعة الخلافة العباسية تنحصر في بغداد وجزء صغير من منطقة السواد[1]، في الوقت الذي وقعت فيه الخلافة العباسية ذاتها تحت نفوذ أسرة حاكمة جديدة برزت على مسرح الأحداث آنذاك، وهي الأسرة البويهية[2].

فكثرت في القرن الخامس الهجري الفرق وراجت سوق الأشاعرة[3] وتعددت الحروب المذهبية، وكان التصوف في تلك الفترة يعتمد على أساس نفسي: هو تشويق المرء إلى أن يتقرب إلى الله تقرباً فردياً، فراج سوق التصوف وأصبحت الصوفية موضع احترام الناس والأمراء والسلاطين[1].

(1) السواد: مصطلح يطلق على العراق؛ والسبب سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار. يُنظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (272/3).

(2) يُنظر: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، لابن مسكويه (19).

(3) الأشاعرة: فرقة كلامية إسلامية، تنسب لأبي الحسن الأشعري الذي خرج على المعتزلة، وقد اتخذت الأشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاججة خصومها من المعتزلة والفلاسفة وغيرهم، لإثبات حقائق الدين

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

فما خص به القشيري من المحنة في الدين والاعتقاد وظهور التعصب بين الفريقين في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة وميل بعض الولاة إلى الأهواء وسعي بعض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس وتفرق شمل الأصحاب وكان هو المقصود من بينهم حسدا حتى اضطره الحال إلى مفارقة الأوطان، وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله ولقي فيها قبولًا وعُقِدَ له المجلس في منازله المختصة به، وكان ذلك بمحضر ومرأى منه، ووقع كلامه من مجلسه الموقع وخرج الأمر بإعزازه وإكرامه وعاد إلى نيسابور"[2].

اسمُهُ:

هو "الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري[3]، أحد مشاهير الدنيا بالفضل والعلم والزهد"[4]، وزاد على هذا الاسم السبكي: بـ"النيسابوري"[5].

مَولِدُهُ:

اتفق أهل التراجم على أَنَّ مولدهُ سنة: (376هـ)، فقال الخطيب البغدادي: "سألت القشيري عن مولده فقال: في ربيع الأول من سنةِ ستٍ وسبعينَ وثلاثمائة"[6].

وقال الذهبي: "ولد سنة خمسٍ وسبعين وثلاثُ مئة"[7].

نَسبُهُ:

ينسب القشيري إلى ناحية أُستُوا[8]، وهي التي كانت مسقط رأسه[9]، وهو من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحي، وهو قشيري الأب سُلمي الأم، وخاله أبو عقيل السلمي من وجوه ناحيه أُستُوا، توفّي أبوه وهو طفل[10].

والعقيدة الإسلامية على طريقة ابن كلاب. يُنظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني (83/1).

(1) يُنظر: سلاجقة إيران والعراق، عبد المنعم حسنين (173) وما بعدها.

(2) تبيين كذب المفتري، لابن عساكر (274/1 ـــ 275).

(3) القُشَيري: بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء: منسوب إلى قُشَيْر ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وهو أبو قبيلة كبيرة، ينسب إليها كثير من العلماء في خراسان. يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي (193/2)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (208/3).

(4) الأنساب، للسمعاني (503/4).

(5) طبقات الشافعية الكبرى (153/5).

(6) تاريخ بغداد (83/11).

(7) سير أعلام النبلاء (395/13).

(8) قال ياقوت الحموي: "أُستوُا: أستوا ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على نواحٍ كثيرة وقرى جمّة وتقرن بخوجان، فيقال: أستوا وخوجان، وهي من عيون نواحي نيسابور وحدودها متصلة بحدودٍ نسا، خرج منها خلق من العلماء والمحدّثين". معجم البلدان (175/1).

(9) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي 155/5، وطبقات المفسرين، للداوودي (346/1).

(10) يُنظر: طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح (563/2).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

لَقَبُهُ:

قال عنه أبو حسن الباخرزي[1]: "الأستاذ زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيريّ، جامع لأنواع المحاسن، تنقاد له صعابها ذلل المراسين، فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب، ولو ارتبط ابليس في مجلس تذكيره لتاب، وله فصل الخطاب في فضل النطق المستطاب"[2].

كُنيَتُهُ:

هو أبو القاسم القشيري، فإنه الواعظ وأحد المتكلمين على مذهب الأشعري[3]، وهو كما وصفوه بكنية: "الأستاذ ابو القاسم القشيري النيسابوري أحد العلماء بالشريعة والحقيقة"[4].

نَشأتُهُ:

القشيري أصبح يتيمًا بعدما: "مات أبوه وهو طفل، فنشأ وقرأ الأدب والعربية، وكان يميل إلى أبناء الدنيا، فدخل على أبي علي الدقاق فأعجبه حاله فصحبه فجذبه من ذلك، أخذ طريق التصوف عن الأستاذ أبي علي وأخذ هو عن أبي القاسم الفيروز بادي، وأخذ هو عن الشبلي، عن الجنيد عن السري عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن التابعين"[5].

المبحث الثاني

اسمُ التفسير، تأريخ تصنيفه، نِسبتُهُ إلى مؤلفِهِ

اسم التفسير:

"التفسير الكبير" ويسمى أيضًا "التفسير الكبير": هذا السفر الكبير أثنى عليه العلماء الثناء الكثير، فوصفوه بأنه أحسن التفاسير ووصفه آخرون بأنه أجود التفاسير، وفيما يلي إثبات العلماء في نسبة التفسير لمؤلفه، واسمه وفي الثناء عليه:

فقال ابن الصلاح في الطبقات: "وأخذ في التصنيف، وصنف التفسير الكبير قبل العشر وأربع مئة"[6]، وقال ابن الجوزي: "وصنف التفسير الكبير"[7]، وقال القاضي ابن خلكان: "وأخذ في

(1) قال الخطيب البغدادي: "هو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الباخرزي الكاتب، من أهل باخرز، ناحية من نواحي نيسابور، كان من أفراد عصره في الأدب والبلاغة وحسن النظم والنثر". تأريخ بغداد وذيوله (141/21).
(2) دُمية القصر وعصرة أهل العصر (993/2).
(3) يُنظر: الإكمال، لعلي بن هبة الله (439/1)، وإرشاد الأريب، لياقوت الحموي (1570/4).
(4) طبقات الشافعية، للقاضي شهبة (254/1).
(5) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي (1570/4).
(6) يُنظر: طبقات الفقهاء الشافعية (564/2).
(7) المنتظم في تأريخ الملوك والأمم (148/16).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التصنيف، فصنَّف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعمائة، وسماه (التفسير الكبير) وهو من أجود التفاسير"[1]، وقال السبكي: "من تصانيف الأستاذ التفسير الكبير وهو من أجود التفاسير وأوضحها"[2].

وبناءً على ما تقدم مما ذكرناه من كلام ابن خلكان، ثم كلام جمع من المتأخرين بعده فإن اسم الكتاب: (التفسير الكبير)، ويستفاد من عبارة ابن خلكان والسبكي، أنهم اطلعوا على هذا التفسير فمدحوه، بأنه من أجود التفاسير، وزاد السبكي بأنه أجود التفاسير وأوضحها[3].

تأريخ تصنيفه:

صنَّف القشيري "التفسير الكبير" قبل العشر وأربع مئة، كما أكده حفيده عبد الغافر ونقله ابن عساكر وابن خلكان وابن الصلاح وابن العماد في شذرات الذهب، أي: أنه كان ابن أربع وثلاثين عامًا حين انتهى من تأليفه[4].

"التفسير الكبير" ما له وما عليه

مميزاتٌ عامةٌ وملامحُ "التفسير الكبير" للقشيري:

1ـ مزج المصنف في تفسيره بين التفسير بالأثر والرأي المحمود، فاشتمل كتابه على كثير من الأحاديث المرفوعة[5].

2ـ امتاز تفسيره على نقول جمة عن علماء العربية المبَّرزين، وأئمة النحاة المشهورين، كما اجتهد في جمع ما يتعلق بالآيات من معان وأحكام وأسباب ولغة، وغير ذلك مما يدل على سعة اطلاعه وتفننه في الاجتهاد[6].

3ـ بسط القول في اختلاف عدد آيات القرآن في كل سور القرآن بحيث يصلح هذا المبحث أن يكون كتابا مستقلا في عد الآي، وتكلم أيضًا على السجدات في القرآن الكريم[7].

4ـ كثير الاعتناء ببيان آيات الأحكام، وينسب الخلاف بين العلماء على وجه التوسط غالبًا، ويشرح الناسخ والمنسوخ مبينًا الأقوال المختلفة، ومرجحًا في الكثير من الأحيان[8].

5ـ يستنبط فوائد في الرد على الفرق المنحرفة كالقدرية وغيرهم، وله أمثلة في ذلك عديدة سنذكرها عند الكلام على عقيدة المصنف رحمه الله تعالى[9].

---

(1) وفيات الأعيان (206/3).
(2) طبقات الشافعية الكبرى (159/5).
(3) يُنظر: التفسير الكبير (119/1).
(4) يُنظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (206/3).
(5) ينظر التفسير الكبير (132/1).
(6) يُنظر: المصدر نفسه (132/1).
(7) يُنظر: المصدر نفسه (133/1).
(8) يُنظر: التفسير الكبير (134/1).
(9) يُنظر: المصدر نفسه (134/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

6ـ من مزايا تفسيره أنه كثير النقل من تفسير إمام المفسرين أبي جعفر الطبري، كما ينقل عن الكلبي، وعن مقاتل بن سليمان ما يتعلق بأسباب النزول وتفصيل بعض القصص، وهذا من مزايا تفسيره[1].

7ـ من المزايا التي يتصف بها القشيري أنه دقيق في عزوه ونقله ممن سبقه، فله من الأمانة العلمية بأنه ينسب الأقوال إلى قائليها[2].

8ـ اعتنى في كتابه بالقراءات فيبينها ويذكر توجيهها ولا يكتفي بالقراءات العشر بل يذكر الشواذ وغرائب الشواذ، وينقل الاختلاف في حروف القرآن عن الصحابة كعمر وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم، ومن بعدهم التابعين المشهورين كمجاهد وأبي العالية وغيرهم[3].

9ـ اشتمل تفسيره على الكثير من أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم، ثم أقوال الأئمة وجهابذة علماء العربية[4].

10ـ يبين الوجوه الأعرابية في الكلمات المشكلة، ذاكرًا أقوال النحاة، في الوجوه الإعرابية والصرفية ناسبًا كل قول لمن قال به[5].

11ـ جمع في مقدمة كتابه مسائل وقضايا من مهمات علوم القرآن، فقد تكلم فيها عن معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما، كما ذكر أسماء القرآن بالتفصيل وبيّن أدلتها، وكذلك تكلم على معنى السورة والآية ومعنى الأحرف السبعة، وبين الاختلاف في ذلك، كما ذكر أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل، وذكر أيضًا قضية جمع القرآن وأجاب على بعض الشبه المتعلقة بجمعه، كما تكلم على مسألة إعجاز القرآن[6].

ما على "التفسير الكبير":

ما من كتاب ألفه بشر إلا وفيه مدخل لمنتقدٍ أو منتقص، فضلًا عن وجود الاختلاف في الاجتهاد في مسائل كثيرة، بل حتى المصنف الواحد يكتب اليوم شيئًا ثم نراه بعد زمن وقد تغير اجتهاده واختلف ترجيحه، وإذا كان الكتاب كبيرًا ومتشعب الأغراض فمظاهر النقص للمدقق أظهر، والكتاب الذي بين أيدينا لا يخرج عن هذا، والانصاف يقتضي التغاضي عن بعض ما يزل فيه فضلاء المصنفين، فهم كثر صوابهم والانسان محل النقص والنسيان[7]، وسنذكر ما على "التفسير الكبير" منها:

1ـ ذكر المفسر (رحمه الله) في مواضع من تفسيره بعض الأقوال الغريبة المستضعفة بجانب الأقوال الصحيحة والمشهورة، ثم ترك بيان الراجح، مثال على ذلك: قال: "يعقوب اسم أعجمي، وقيل سمي

(1) يُنظر: المصدر نفسه (47/2).
(2) يُنظر: المصدر نفسه (135/1).
(3) يُنظر: المصدر نفسه (137/1).
(4) يُنظر: المصدر نفسه (158/1).
(5) يُنظر: المصدر نفسه (159/1).
(6) يُنظر: التفسير الكبير (203/1) وما بعدها.
(7) يُنظر: المصدر نفسه (171/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

لأنه خرج من بطن أمه آخذا بعقب عيص، وقيل لكثرة عقبه، فذكر أولًا أنه اسمٌ أعجمي، وهذا هو الصحيح، ثم ذكر تعليلًا غريبًا لا يستقيم مع القول بأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة كما هو الحال[1]، ولذا رَدَّ القرطبي قائلًا: "وفي ذلك نظر؛ لأن هذا اشتقاق عربي، ويعقوب اسم أعجمي"[2].

2ـ ذكر المفسر (رحمه الله) في بعض المواضع من كتابه أقوالًا شاذة، مع تركه التنبيه على سقوطها أو شدة شذوذها، فكان ينبغي لمثل القشيري (رحمه الله) أن لا يشغله شاغل عن التنبيه على ضعفها، وإن كان قد أتبع بعضها بالتضعيف، أو بيان القول الصحيح أو الراجح[3].

3ــ أطال المفسر (رحمه الله) في أقوال النحاة وأئمة العربية حينًا، وفي توجيه شواذ القراءات حينًا، وخرج إلى دقائق النحو، لكنه وصف كتابه في أول المقدمة بالإيجاز، فقال: "سلكنا فيه طريق الإيجاز والإقلال تجنبًا من الإطالة والإملال"[4].

4ــ ذكر المفسر (رحمه الله) بعض الأحاديث دون عزوها إلى مصادرها، أو إسنادها مع أنه عالي الأسانيد، وهناك من الأحاديث شديدة الضعف وبعضها موضوع[5].

المبحث الثالث

توجيه الامام القشيري للمخصوص بالذكر في سورة البقرة

المسألة الأولى: تخصيص المتقين بالذكر:

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [6]

توجيه الامام القشيري:

قال{رحمه الله}: "خص المؤمنين بان الكتاب لهم هدى دون الذين لم يهتدوا بهذا الكتاب ومن يجتنب الكبائر فهو داخل في جمله المتقين لانهم قد استبصروا بالكتاب من حيث الإحاطة بمضمونة والايمان بموجبه" [7] .

توجيهات المفسرين

أورد المفسرون عده توجيهات لتخصيص المتقين بالذكر مما يدل على إعجاز القرآن في ألفاظه وتراكيبه نوردها على النحو الاتي:

(1) يُنظر: المصدر نفسه (173/1).
(2) الجامع لأحكام القرآن 2(/136).
(3) يُنظر: التفسير الكبير (173/1 ــ 174).
(4) يُنظر: المصدر نفسه (174/1).
(5) يُنظر: التفسير الكبير (175/1).
(6) سورة البقرة أ يه: 2.
(7) التفسير الكبير: (35/2).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التوجيه لأول: وتخصيص الهُدى بالمتقين باعتبار الغاية تسمية المشارف للتقوى متقياً إيجازاً وتفخيما لشأنه. وهو توجيه البيضاوي والقرطبي،[1].

التوجيه الثاني: وتخصيص الهدى بالمتقين لانهم المقتبسون من أنواره المنتفعون بآثاره وإن كانت هدايته شاملة لكل ناظر من مؤمن وكافر، وهو توجيه الطوسي وصديق حسن خان، [2] وهو ما قال به الامام القشيري.

التوجيه الثالث : وخص المؤمنين بأن الكتاب بيان لهم دون الكفار الذين لم يهتدوا بهذا الكتاب أما من آمن ولم يجتنب الكبائر فهو داخل في جملة المتقي لكنه أضافه إلى المؤمنين خصوصا لانتفاعهم به والكافر لو تأمل القرآن لوجده بيانا، فهو في كونه بيانا في نفسه لا يتخصص بقوم دون قوم، ولكنه أضيف إلى المؤمنين على الخصوص لانتفاعهم به دون الكفار، وهو قول الواحدي والامام الشوكاني[3].

الترجيح:

بعد عرض اراء المفسرين تبين ان ما ذكره المفسرون من تخصيص المتقين بالذكر كلها توجيهات صحيحة وقد دلت عليها الآية فان المتقين خصوا بالذكر لأنهم أولى من انتفع به وأولى من يدرك معانيه فيزداد به المتقي تقى والمؤمن ايمان والعالم علما وهم الذين يحذرون من عقاب الله ويرجون رحمته وقد خصهم الله بان الكتاب يكون لهم نور وهدى ،والله اعلم .

المسألة الثانية :تخصيص الجوارح بالذكر

قال تعالى ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [4]

توجيه الامام لقشيري:

قال{ رحمه الله}:" وأما السمع والبصر فيختصان بسماع الخطاب وادراك ما يقع به الاعتبار وما عداهما من الحواس لا يتعلق بها شيء من الأمور الدينية " [5] .

توجيهات المفسرين:

ذكر المفسرون المخصوص بالذكر في هذه الآية وقد تعددت توجيهاتهم في تفسيرها بحسب اختلاف مناهجهم ومآخذهم العلمية وكانت على النحو الاتي:

التوجيه الأول: يعني طبع الله عَلَى قلوبهم فهم لا يعقلون الهدى وعَلى سَمعِهِم يعني آذانهم فلا يسمعون الهدى، وعلى أَبصارِهِمْ غِشاوة يعني غطاء فلا يبصرون الهدى، هو توجيه مقاتل بن سليمان والاخفش[6].

(1) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: (1/ 37)، والجامع لأحكام القرآن: (1/ 161).
(2) ينظر: التبيان في تفسير القران: (53/1)، وفتح البيان في مقاصد القرآن: (1/ 75).
(3) ينظر: لتفسير البسيط :(2/ 54)، فتح القدير: (1/ 40).
(4) سوره البقرة اية: 7.
(5) التفسير الكبير:(2/ 67).
(6) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: (1/ 88)، معانى القرآن: (1/ 36).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التوجيه الثاني: خص البصر بالغشاوة تنبيهاً على أن النور ممنوع منه، فلا يحصل به الانتفاع وأيضاً، فإن ما يدركه القلب والسمع لا يختص بجهة دون جهة، وما يدركه البصر يختص بجهة المقابلة، فجعل ما يمنعهما من خاص، فعليهما الختم الذي يمنع من جميع الجهات، وجعل ما يمنع البصر من خاص الغشاوة المختصة بجهة دون جهة، وأكثر ما ذكر الله القلب، فالمقصود به " العقل والمعرفة "وهو قول الراغب الاصفهاني والخطيب الشربيني محمد الدرة، [1] .

التوجيه الثالث: وإنما خص القلب بالختم لأنه محل الفهم والعلم وَعَلى سمعِهِم أي وختم على موضوع سمعهم فلا يسمعون الحق ولا ينتفعون به وذكر السمع بلفظ التوحيد ومعناه الجمع قيل إنما وحده لأنه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وَعَلى أَبْصارِهِم غِشاوة هذا ابتداء كلام والغشاوة الغطاء، أي وجعل على أبصارهم غشاوة فلا يرون الحق وهي غطاء التعامي عن آيات الله، وهو قول الخازن وصديق حسن خان [2] .

التوجيه الرابع: "وَإِنمَا خَصَ القلبَ وَالسمعَ بِذلِكَ، لِأَنَ الأدِلةَ السَّمْعِيَةَ لَا تستفادُ الا منْ جِهَةِ السَمعِ، وَالادلةُ العقليةَ لَا تستفاد الا من جانب القلب، وَلِهَذَا خَصَّهُمَا بِالذكر" وهو توجيه الامام الرازي [3] .

التوجيه الخامس: "وتقديم ختم قلوبهم؛ للإيذان بأنّها الأصل في عدم الإيمان، وتقديم حال السمع على حال أبصارهم؛ للاشتراك بينه وبين قلوبهم في تلك الحال. قالوا: السمع أفضل من البصر؛ لأنّه تعالى حيث ذكرهما، قدّم السمع على البصر، ولأنّ السمع شرط النبوة، ولذلك ما بعث الله تعالى رسولا أصمّ، ولأنّ السمع وسيلة إلى استكمال العقل بالمعارف إلى تتلقّف من أصحابها." وهو قول محمد الأمين الهرري[4].

الترجيح

لا تعارض فيما قال به المفسرون من توجيهات في تخصيص القلب والسمع ولكنني اميل الى القول الثالث وذلك لان الله سبحانه وتعالى ختم على قلوبهم لعلمه انهم لا يؤمنون وخص القلب لان القلب هوة مركز الايمان، ومصدر الطمأنينة وهذه الآية في اقوام حقت عليهم كلمه العذاب لانهم لا يؤمنون، وقلب المؤمن يطمئن بذكر الله، قال تعالى ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [5] أما من كفر فقد ختم الله على قلبه وسمعه وبصره بالكفر ‘ والله اعلم.

(1) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: (1/ 92)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير:(1/ 21)، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: (1/ 41).
(2) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: (1/ 26)، فتح البيان في مقاصد القرآن: (1/ 89).
(3) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:(2/ 294).
(4) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:(1/ 146).
(5) سورة الرعد أيه:28.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

المسألة الثالثه : تخصيص البصروالسمع بالذكر

قال تعالى ﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ (1)

توجيه الامام القشيري:

قال{ رحمه الله}: "فخص هاتين الجارحتين لما جرى ذكرهما من قوله تعالى ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم ﴾ (2)وقوله ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ ﴾ (3)يعني: ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم عقوبة لهم على نفاقهم فليحذروا عاجل عقوبة الله تعالى وآجله، فان الله على كل شي قدير من ذلك."(4).

توجيهات المفسرين:

أعتنى المفسِّرون بتوجيه الآية الكريمة وبيان سبب تخصيص البصروالسمع، فتعدَّدت أقوالهم بحسب ما ظهر لهم من وجوه المعنى والسياق وهي على النحو الاتي:

التوجيه الأول: أي بسمعهم الظاهر الذي في الرأس وأبصارهم التي في الأعين، كما ذهب بسمع قلوبهم، وأبصار قلوبهم عقوبة لهم، ولوْ شَاء الله لجعلهم صماً وعمياً في الحقيقة، كما جعلهم صماً وعمياً في الحكم اولَوْ شَاء الله لجعلهم صماً وعمياً في الآخرة، كما جعلهم في الدنيا، وهو توجيه السمرقندي والثعلبي وابن عادل ومجير الدين العليمي وفيصل ال مبارك وعبد الرحمن البراك (5).

التوجيه الثاني: "خص هاتين الجارحتين عقوبة لهم على نفاقهم، فليحذروا عاجل عقوبة الله وآجله، فإن الله على كل شيء قدير من ذلك"، وهو توجيه الواحدي (6)

التوجيه الثالث : "أي: لأذهب الأسماع بصوت الرعد، والأبصار بنور البرق عقوبة لهم؛ لأنّه لا يعجز عن ذلك؛ أي: لزاد في قصف الرعد، فأصمهم، وأذهب أسماعهم، ولزاد في ضوء البرق فأعماهم، وأذهب بأبصارهم، لكنّه لم يشأ؛ لحكم ومصالح هو بها عليم." وهو قول محمد الأمين الهرري(7).

الترجيح:

مما ذكره المفسرون من توجيهات لتخصيص البصر والسمع بالذكر كلها توجيهات صحيحه قد دلت عليها الآية حيث ان الله سبحانه وتعالى ذكر السمع لان الصواعق ما يتعلق بالسمع وذكر البصر لان المطر والبرق والرعد الذي يرى وهي من اهم وسائل الادراك عند الانسان فالمنافقين يغلقون حواسهم عن الحق كما يغلق الخائف سمعه

(1) سورة البقرة أية: 20.
(2) سورة البقرة من الآية : 19.
(3) سورةالبقرة من الآية: 20.
(4) التفسير الكبير: (125/2)
(5) ينظر: بحر العلوم: (1/ 33)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: (3/ 154)، للباب في علوم الكتاب: (1/ 402)، فتح الرحمن في تفسير القرآن: (1/ 69)، توفيق الرحمن في دروس القرآن: (1/ 106).
(6) التفسير البسيط: (2/ 214).
(7) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: (1/ 199).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

وبصره، فالآية فيها تحذير من عاجل عقوبة الله على نفاقهم فلو شاء الله لذهب بسمعهم الظاهر وابصارهم كما ذهب بسمع قلوبهم وابصار قلوبهم ،والله تعالى اعلم.

المسألة الرابعة تخصيص آدم بالذكر

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [1]

توجيه الامام القشيري:

قال (رحمه الله): "كان سجودهم تكريما لادم وطاعه لله سبحانه وتعالى ولم تكن عباده لادم وفي امره سبحانه إياهم بالسجود لادم فضيله لادم عليه السلام وخصوصيه" [2]

توجيهات المفسرين

اهتم علماء التفسير ببيان المعنى، في سبب تخصيص آدم {عليه السلام}، بالذكر فتعدَّدت توجيهاتهم في تفسيرها وكانت على النحو الاتي:

التوجيه الأول: كان سجود الملآئكة لادم هوه سجود تعظيم وتسليم وتحيه حيث ان الله سبحانه وتعالى امر الملائكة بالسجود لأدم تكريما وتعظيما لشأنه، واتفقت الامه على ان السجود لادم لم يكن سجود عباده وانما كان على احد الوجهين : اما سلام الاعاجم بالانحناء والتعظيم واما وضعه قبله كالسجود للكعبة وبيت المقدس وهو الأقوى لقوله تعالى في الآية الأخرى: ﴿فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾، [3] وهو توجيه الطبري وابن ابي حاتم والسمرقندي والثعلبي والماوردي والواحدي والزمخشري والبغوي والنسفي [4] ، وهو ما وجه به الامام القشيري.

التوجيه الثاني: "ان الله سبحانه وتعالى جعل ابانا مسجود الملائكة وذلك لآنه تعالى ذكر تخصيص ادم بالخلافة اولاً ثم تخصيصه بالعلم الكثير ثانياً"، وهو توجيه فخر الدين الرازي[5].

.التوجيه الثالث: "فإن الملائكة، إنما أمروا بالسجود لآدم لأجل أَنَ نور محمد {ﷺ}"، في جبهة آدم، وهو توجيه ابن عادل[6].

التوجيه الرابع: "خصّ آدم عليه السلام بالخلافة، كما خصّه بعلم غزير وقفت الملائكة عاجزة عنه، وأضافت هذه الآيات الكريمة بيان نوع آخر من التكريم أكرمه الله به ألا وهو أمر الملائكة بالسجود له، وذلك من أظهر وجوه

(1) سوره البقرة أيه: 34.
(2) التفسير الكبير: (214/2).
(3) سورة الحجر من الآية: 29.
(4) ينظر: جامع البيان في تأويل القران: (1/ 512)، تفسير ابن ابي حاتم: (83/1)، تفسير بحر العلوم:(1/ 505) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: (3/ 222)، تفسير النكت والعيون: (1/ 101)، الوجيز: (ص100)،معالم التنزيل: (1/ 26)، التيسير في التفسير:(2/ 84).
(5) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:(2/ 427).
(6) اللباب في علوم الكتاب:(4/ 302).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التشريف والتكريم لهذا النوع الإنساني ممثل في أصل البشرية آدم {عليه السلام}، وهو قول محمد علي الصابوني[1].

الترجيح:

ان توجيه الامام القشيري يتفق مع توجيهات المفسرين من حيث ان الآية خصت آدم بالسجود لان الله سبحانه امر الملائكة بالسجود تحيه وتكريم وهو اظهار لمنزله آدم وعلامه على تفوق آدم العلمي والمكاني والسجود كان أعلاء لمنزله العلم الذي منحه الله لادم فصاحب العلم مكرم وهذا التكريم هو تكريم لبنيه جميعا كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾[2].

المسألة الخامسة: تخصيص آدم (عليه السلام) بالتوبه دون حواء (عليها السلام)بالذكر:

قال تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [3]

توجيه الامام القشيري:

قال {رحمه الله}: "انما قال: ﴿ فَتَابَ عَلَيْهِۚ ﴾ ولم يقل فتاب عليهما على ألايجاز وتغليب المذكر على المؤنث اجتزاء بدلاله الحال عليه وفي القران: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾ [4]وقال: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ﴾ [5]ولم يقل اليهما" [6].

توجيهات المفسرين:

تنوَّعت توجيهاتُ المفسِّرين في بيان سبب تخصيص ادم {عليه السلام}، بالتوبة دون حواء، لاختلاف أنظارهم في الجوانب اللغوية والبلاغية والتفسيرية، وهي على النحو الاتي:

التوجيه الأول: وإنما خص الله تعالى آدم بالذكر هنا في التلقي والتوبة، وحواء مشاركة له في ذلك بإجماع لأنه المخاطب في أول القصة بقوله: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾،[7]، فلذلك كملت القصة بذكره وحده، وأيضا فلأن المرأة حرمة ومستورة فأراد الله الستر لها، ولذلك لم يذكرها في المعصية في قوله: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾، [8] وهو توجيه ابن عطيه والنسفي والمظهري وسعيد حوى[9] ،وهو ما وجه به الامام القشيري.

(1) صفوة التفاسير:(1/ 43).
(2) سورة الإسراء ايه: 70.
(3) سورة البقرة ايه: 37.
(4) سورة التوبة من الآيه: 62.
(5) سوره الجمعة من الآيه:11.
(6) التفسير الكبير: (243/2).
(7) سورة البقرة من ألاية: 35.
(8) سورة طه جزء من ايه : 121.
(9) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (1/ 131)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل: (1/ 82)، التفسير المظهري، (1/ 58)، الأساس في التفسير:(1/ 119).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التوجيه الثاني : قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾.[1]، هو النبي، الذي يتلقى، وليس زوجه، فالتبليغ أصلاً كان لآدم عليه السلام وقوله تعالى فتاب عليه؛ لا تعني تاب عليه وحده، وإنما عليه، وعلى زوجه، وأصل التوبة؛ الرجوع عن المعصية، وعدم العودة إليها" وهو قول محمد الهلال[2].

التوجيه الثالث: وإنما لم يقل "عليهما" لأَنَ آدمَ {عليه السلام}، استغفرَ لنفسه ولحواء فإذا ثبت استجابة دعوته ثبت غفران حواء." وهو توجيه عبد القاهر الجرجاني[3].

الترجيح:

جميع التوجيهات قويه ومناسبه لتخصيص آدم {عليه السلام}، بالذكر ولكنني أميل الى التوجيه الأول لان ادم خص بالذكر لكونه الأصل في التكليف والخطاب' ولذلك اسند اليه التلقي والتوبة ويبرز وظيفه ادم في قيادة الانسان وتحمل مسؤوليه الذنب والتوبة عنه وهو ليس انتقاصاً لحواء لان هناك آيات أخرى تبين اشتراكهما في الفعل والتوبة كما في قوله تعالى ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [4] هنا قال تعالى بصيغه المثنى يعني ادم وحواء سوية طلبوا التوبة 'والله تعالى اعلم.

المسألة السادسة :تخصيص الركوع بالذكر

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [5]

توجيه الأمام القشيري:

قال { رحمه الله }: اما في قوله تعالى: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، فيه وجوه

احداها: يعني: اي جماعه فعبر عن الصلاة بالركوع ،لآنه قد يعبر عن جمله الشئ ببعضه، والاصل في الركوع الانحناء.

ثانيها: وانما قال: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، بعد قوله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وان كان الركوع داخلا فيه اما حثًا على أقامه الصلاة جماعه، حيث قال: ﴿مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، او قال: فاخضعوا مع الخاضعين لله، لان الركوع هوه الخضوع.

ثالثها: وانما خص الركوع بالذكر من بين اركان الصلاة، لآنة اول ركن اذا شوهد عليه المصلي يُعلم انه في الصلاة لأنه لا يخُالف العادة ، والقيام يكون في غير الصلاة "[6].

توجيهات المفسرين:

وجهه المفسرون تخصيص الركوع بالذكر بالتوجيهات الاتية:

(1) سورة البقرة من الاية:37.
(2) تفسير القرآن الثري الجامع:(1/ 44).
(3) درج الدرر في تفسير الآي والسور: (1/ 152)'.
(4) سورة الأعراف أيه: 23.
(5) سورة البقرة آية: 43.
(6) التفسير الكبير: (269/2).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التوجيه الأول: أي صلوا مع المصلين؛ وإنما قلنا ذلك؛ لأنه لا يُتعبد لله بركوع مجرد فعبّر بالركوع عن الصلاة، إذ كان ركنا من أركانها؛ كما عبّر باليد عن الجسد في قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾،[1] وبالعنق عن النّفس كقوله تعالى: ﴿أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾،[2]وهو توجيه الماتريدي السمرقندي والثعلبي والبغوي وابن فرس والجزائري [3] ،هو توجيه الامام القشيري.

التوجيه الثاني: اي في جماعاتهم فان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس فان الصلاة كالغزو والمحراب كمحل الحرب ولا بد للقتال من صفوف الجماعة فالجماعة قوة، وهو توجيه الواحدي والبيضاوي والفيروز أبادي وابي السعود وإسماعيل حقي والالوسي ومحمد ابي زهره، [4].

التوجيه الثالث: وانما خص الركوع بالذكر لأن الخطابَ متوجّهَ إلى بني إسرائيلَ فيه نسخُ صلاتِهم؛ وذلك لان اليهود لم يكن في صلاتهم ركوع فكأنه قال صلوا صلاة ذات ركوع تحريضا لهم على الاتيان بصلاة المسلمين، وهو توجيه والسمعاني والكيا هراسي وابن عطيه والرازي والنسفي والثعالبي وابن جزي عبد العزيز الطريفي [5].

التوجيه الرابع: "اي: صَلُّوا مع المصلّين، ففي الأوّل أمر بإقامة الصَّلاة، وفي الثاني أمر بفعلها في الجماعة فلا تكْرار" وهو توجيه الطبرسي وابن عادل[6].

التوجيه الخامس: "الفائدة في تكرار ذكر الصلاة لئلا يتوهّم متوهّم أن الصلاة لا تجب إلا على من تجب عليه الزكاة،" وهو توجيه الحداد اليمني[7].

التوجيه السادس: "جواز التعبير عن الكل بالبعض إذا كان هذا البعض من مباني الكل التي لا يتم إلا بها؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ أي ليس مختص بالركوع وحده"، وهو توجيه ابن عثيمين[8].

التوجيه السابع: والركوع بمعنى الخضوع والانقياد، فتكون نهيا عن الاستكبار المذموم وامر بالتذلل للمسلمين لان الركوع في اللغة الانحناء وكل منحن راكع، وهو توجيه الرازي والنيسابوري وابن عادل وصديق حسن خان[9].

---

(1) سورة الحج أية: 10.
(2) سورة الاسراء من الآية:13.
(3) ينظر: تأويلات أهل السنة:(1/ 448)، ،تفسير بحر العلوم: (1/ 48)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: (3/ 269)، معالم التنزيل: (1/ 88)،، أحكام القرآن: (1/ 63)، أيسر التفاسير: (1/ 316).
(4) ينظر: الوجيز: (ص102)،، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: (1/ 77)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: (ص8)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: (1/ 97)، روح البيان: (1/ 121)، روح المعاني: (1/ 249)، زهرة التفاسير: (1/ 214)
(5) ينظر : تفسير السمعاني: (1/ 73)، أحكام القرآن: (1/ 9)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: (1/ 136)،، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:(3/ 487)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل:(1/ 85)، التسهيل لعلوم التنزيل،(1/ 82)، التفسير والبيان لأحكام القرآن:(1/ 51).
(6) مجمع البيان في تفسير القران: (131/1)، أللباب في علوم الكتاب: (2/ 26).
(7) تفسير الحداد:(1/ 158).
(8) تفسير العثيمين: الفاتحة والبقرة:(1/ 1574).
(9) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:(3/ 487)، غرائب القران ورغائب الفرقان:(275/1)، اللباب في علوم الكتاب: (26/2)، فتح البيان في مقاصد القرآن:(1/ 154).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الترجيح:

جميع التوجيهات قويه وتحتملها الاية وان التوجيهات السته حمل الركوع على المعنى الاصطلاحي اما التوجيه السابع فهو على المعنى المجازي في اللغة وهو الخضوع والانقياد لله تعالى وهو قول القشيري أيضا والذي اميل اليه هو التوجيه الثالث لأن تخصيص الركوع بالذكر إنما هو لكونه ركنًا ظاهرًا مميزًا للصلاة، إذ جاءت الآية في سياق أمر بني إسرائيل بأعمال الإسلام الظاهرة من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فناسب أن يُؤمروا بالصلاة مع المسلمين، والله اعلم.

ألمسألة السابعه: تخصيص الصلاة بالذكر:

قال تعالى: ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴾ [1]

توجيه الامام القشيري:

قال {رحمه الله }: "اراد به جميع الدين فخص به الصلاة لمكانها من الدين وانما امرهم بالاستعانة بالصلاة لان الصلاة فيها تلاوة كتاب الله الداعية ايآتة الى رفض الدنيا المسلية للنفوس عن زينتها المذكرة للآخرة وما اعد الله تعالى فيها، وقيل: انما خصصها بالذكر دون سائر العبادات، لان القوم كان يمنعهم عن الإسلام الشره وحب المال، فامرهم بالصوم الذي يذهب الشره،[2] والصلاة التي تورث الخشوع وتنفي الترف، ليستعينوا بها على هاذين الخصلتين"[3]

توجيهات المفسرين:

وجه المفسرون تخصيص الصلاة بالذكر بالتوجيهات الاتية:

التوجيه الأول: إنما خص الصلاة برجوع الكناية إليها؛ لأنها ثقلت على اليهود؛ لأن القبلة كانت أولا إلى بيت المقدس فلما حولت إلى الكعبة ثقلت الصلاة إلى الكعبة على الكفار، فقال: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾، يعني: الصلاة إلى الكعبة'وهو توجيه الماتريدي وجلال الدين السيوطي [4].

التوجيه الثاني: أفردها بالذكر تعظيماً لشأنها فإنها جامعة لأنواع العبادات النفسانية والبدنية فخص الصبر والصلاة بالذكر لان الصبر أشد الأعمال الباطنة على البدن والصلاة أشد الأعمال الظاهرة عليه لآنها مجمع انواع الطاعات 'وهو توجبه ابن ابي زمنين وجلال الدين المحلي والجلال السيوطي والخطيب الشربيني ونووي الجاوي [5].

---

(1) سورة البقرة ايه: 45.
(2) (الشره): الحريص، والشره النفس، الحريص على كل شيء، ينظر: العين، للفراهيدي: والمقصور والممدود، لأبي علي القالي (ص78).
(3) التفسير الكبير :(271/2).
(4) ينظر: تأويلات أهل السنة: (10/ 15)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: (1/ 164).
(5) ينظر: تفسير القرآن العزيز :(1/ 137)، تفسير الجلالين: (ص11)، لسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: (1/ 55)، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد: (1/ 19).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التوجيه الثالث: المراد ان الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشره وحب الرياسة فأمروا بالصبر وهو الصوم لآنه يكسر الشهوة، والصلاة لأنها تورث الخشوع وتنفي الكبر، وهو توجيه جلال الدين المحلي والجلال السيوطي،[1]، وهو ما وجه بها الامام القشيري.

التوجيه الرابع: "هذه الآية حض من الله تعالى للمؤمنين على طاعته، فالمعنى: استعينوا على طاعة الله بالصبر والتسليم لأمره في جميع ما يأمركم به، واستعينوا على ذلك أيضاً بالصلاة لأن بها تتقربون إلى الله سبحانه، فيجيب دعاءكم ويقضي حوائجكم"وهو توجيه مكي بن ابي طالب[2].

التوجيه الخامس: "وخصت بالذكر إشارة إلى خطر الصلاة وأنه لا يصح لمسلم أن يتركها لعذر قيل ما معناه: لا عذر في ترك الصلاة حتى في حال الخوف على النفس أو المال أو العرض"، وهو توجيه محمد محمود حجازي[3].

التوجيه السادس: وخص الصلاة بالذكر لأنها أخص من عموم الصبر، ووجود الأخص يقتضي وجود الأعم دون العكس، ولأن الصلاة وسيلة للصبر، وهو توجيه الشنقيطي[4].

التوجيه السابع: وخصت الصلاة بالذكر لان حفظُ الصَّلاة للمُصلِّي يكون على ثلاثة أوجهٍ: احداها: أنها تحفظه مِنَ المعاصي؛ كقوله: ﴿تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [5] والثاني: تحفظه من البَلايا، والمِحَن؛ لقوله: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [6]، وقال الله: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [7] أي: معكم بالصَبر، والحفظ، والثالث: تحفظُه بمعنى: تشفعُ له؛ لأن الصلاة فيها القرآنُ؛ والقرآن يشفع لقارئه، وهو شافِعٌ مُشَفع وهو توجيه الثعلبي والواحدي وابن عطية والرازي والقرطبي وابن عادل [8].

الترجيح :

بعد عرض توجيهات المفسرين في تخصيص الصلاة بالذكر تبين انها توجيهات قويه وتحتملها الايه فلا تعارض بين اقوال المفسرين ولكنني اميل الى التوجيه الثاني وذلك لعظمه الصلاة لانها من اعظم العبادات بعد توحيد الله سبحانه وتعالى وهي جامعه لأنواع الصبر ففيها صبر على الشهوات وصبر على ترك المعصية وانها اعظم مايعين على المصائب لانها اقرب وسيله بين العبد وربه وهي عمود الدين وتنهى عن الفحشاء والمنكر وخصت لانها صله مباشره بالله تعالى،

---

(1) تفسير الجلالين: (ص11).
(2) الهداية الى بلوغ النهاية :(1/ 514).
(3) التفسير الواضح :(1/ 157).
(4) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن :(8/ 186).
(5) سورة العنكبوت أيه: 45.
(6) سورة البقرة أية: 45.
(7) سورة المائد ة أيه : 12.
(8) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: (1/ 230)، لتفسير الوسيط: (1/ 131)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :(1/ 137)، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: (6/ 483) تفسير الجامع لأحكام القرآن: (1/ 372)، اللباب في علوم الكتاب: (4/ 225)،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

المسألة الثامنة: تخصيص الليالي بالذكر

قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [1]

توجيه الامام القشيري:

قال {رحمه الله}:" وانما قال: ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ولم يقل أربعين يوماً لانَّ عدد الشهور يحسب من لياليها، لان الهلال يهل فيها وقوله : ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ فيه قولان:

احداها: تمام أربعين ليله وانقضاء أربعين ليله، فيكون الوعد بعد مضيُ أربعين ليله بكاملها

الثاني: يكون الى أربعين ليلة، فليلة الأربعين ليله الميقات كما يقال : اليوم يومان من قدوم فلان" [2].

توجيهات المفسرين:

ذكر المفسرون لتخصيص الليالي بالذكر توجيهان وهما على النحو الاتي:

التوجيه الأول: وانما خص الليالي بالذكر لان التاريخ بها، والأيام تابعه لها والمراد أربعين ليله بايامها وهي شهر ذي القعدة وعشر ذي الحجه وهو توجيه القرطبي ابن جزي وابن عادل ومحمد القمي [3].

التوجيه الثاني: خصت الليلة بالذكر، لان الليلة اسبق من اليوم فهي قبله في الرتبة فالياليي اول الشهور والأيام تبع لها استدلال بقوله تعالى:﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾ [4]، ذكر هذا التوجيه الخازن وأبو حيان وإسماعيل حقي والالوسي [5] ،وهو توجيه الامام القشيري.

الترجيح:

ان التوجيهين الذيين ذكرهما المفسرون صحيحان من جهة المعنى ولاتعارض بينهما فالتاريخ بالليالي واعتبار دخول الشهر وخروجه برؤيه الهلال، ونضراً لان الظلمة اقدم من الضوء فما قال به القشيري وجه صحيح ،والله اعلم.

الخاتمة

وبهذا يتضح أن الإمام القشيري رحمه الله لم يكتفِ في تفسيره بالإشارة اللطيفة والإشارة الصوفية، بل جمع بين دقة التفسير اللغوي والبياني، وبين التوجيه التربوي للمخصوص بالذكر في آيات سورة البقرة. فكان توجيه قائماً على ربط الخطاب القرآني بحال القلب، وتنبيه المريد إلى أن المخصوص بالذكر في كل آية ليس مجرد اسم أو وصف، بل هو دعوة عملية للتحقق بمقام العبودية والمراقبة.وقد ظهر من خلال عرضه أن القشيري يرى في

(1) سورة البقرة ايه: 51.
(2) التفسير الكبير: (301/2).
(3) ينظر: االجامع لاحكام القران :(396/1)، التسهيل لعلم التنزيل: (315/1)، اللباب في علوم الكتاب: (2/ 70)، كنز الدقاق وبحر الغرائب: (407/1).
(4) سورة يس أيه: 37.
(5) ينظر: لباب التاويل :(45/1)، البحر المحيط :(322/1)، روح البيان :(134/1)، روح المعاني :(258/1).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

المخصوص بالذكر باباً من أبواب التربية، فمرةً يوجّهه إلى تعظيم قدر النعمة، ومرةً إلى الحذر من الغفلة، ومرةً إلى تجريد التوكل والصدق مع الله تعالى. فجعل من تفسيره مدرسةً سلوكية، يستخرج منها السالك الزاد الذي يعينه على سيره إلى الله.وفي الختام، يبقى منهج الإمام القشيري في توجيه المخصوص بالذكر شاهداً على أصالة التصوف السني المبني على الكتاب والسنة، وعلى أن التفسير الإشاري لا يتعارض مع التفسير الظاهري، بل يكمله ويهذب النفوس لتذوق حلاوة القرآن والعمل به. فجزاه الله عن الأمة خير الجزاء.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
2. اعراب القرآن : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1421 هـ.
3. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: الأمير علي بن هبة الله أبو نصر بن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
4. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي [ت ٦٢٤ هـ كذا على غلاف مطبوعه! والصواب ٦٤٦ هـ كما في ١/ ١٦ من مقدمة المحقق؛ وفقا لمصادر ترجمته]، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.
5. الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، (١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م)
6. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، تحـ: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، - 1418 هـ.
7. أيسر التفاسير, أسعد محمود حومد, راجعه الشيخ محمد متولي الشعراوي, والشيخ احمد حسن مسلم , قدم له الدكتور ابراهيم السلقيني , ط4 , 1419 – 2009.
8. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 373هـ)،تح د.محمود مطرجي , بلا ط, دار الفكر – بيروت .
9. تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تحـ: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: 1، 1422هـ - 2002 م.
10. تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)، تحـ: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط:1 ، 1426 هـ - 2005 م.
11. تفسير الراغب : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ)، جزء 1: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، ط:1، 1420 هـ - 1999 م.
12. تفسير السمعاني: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)، تحـ: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط: 1، 1418هـ- 1997م،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

13. تفسير النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، تحـ: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
14. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط:1، 1421 هـ - 2001 م.
15. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: 150هـ)، تحـ: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط: 1، 1423 هـ.
16. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحـ: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: 1، 1384هـ - 1964 م.
17. زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: 1394هـ)، دار الفكر العربي، بلا ت .
18. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير:
19. سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : 748هـ)، تحـ : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط : 3، 1405 هـ / 1985 م .
20. طبقات الشافعية الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تحـ: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1410 هـ - 1990 م.
21. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: 1، 1414 هـ .
22. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، تحـ: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط: 1، 1422هـ - 2002م .
23. لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
24. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط: 2، 1995 م.
25. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان .
26. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، ط: 1، 1427 هـ - 2006 م.
27. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، تحـ: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط: الجزء: 1 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 2 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 3 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 4 - الطبعة: 1، 1971، الجزء: 5 - الطبعة: 1، 1994، الجزء: 6 - الطبعة: 0، 1900، الجزء: 7 - الطبعة: 1، 1994.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.970
CC BY SA